حروف الجرّ

حروف الجرّ: حروف تدخل على الأسم و تجرّه و هي:

إلى، الباء، التاء، حاشا، خلا، عدا، حتّى، ربّ، على، عن، في، الكاف، اللام، مُذ، مُنْذُ، مِنْ، الواو

الأقسام

٢أ: حروف الجرّ باعتبار معانيها على ثلاثة أقسام:

الأوّل) حروف الجرّ الأصليّة: و هي حروف جرّ تفيد معاني غير تأكيدية و ترفع الإبهام عن متعلّقها بإيجاد الربط بينه و بين مجرورها.

فلها خصوصيّتان:

أ) الدلاليّة: و هي معانيها الّتي تحدثها في الكلام، كالظرفيّة و السببيّة و غيرهما.

ب) الارتباطيّة: و هي إيجاد الربط بين المتعلّق و مجرورها.

و بهاتين الخصوصيّتين ترفع حروف الجرّ الأصليّة عن متعلّقها الإبهام الفرعيّالّذي حوله.

الثّاني) حروف الجرّ الزائدة: و هي حروف جرّ ليس لها الخصوصيّتان اللتان في الأصليّة، و تفيد معنى التأكيد فقط و ليس لها متعلّق.

الثّالث) حروف الجرّ شبه الزائدة: و هي حروف جرّ تحدث معنى جديداً في الكلام و لم يكنلها متعلّق ك «رُبّ» فهي من هذه الجهة شبيه بحروف الجرّ الزائدة

أقسام حروف الجرّ ب: حروف الجرّ باعتبار كيفيّة مجرورها على قسمين:

١. العامّة: و هي الّتي تدخل على الاسم الظاهر و المضمر و هي: «إلى، الباء، حاشا، خلا، عدا، على، عن، في، اللام، من، رُبّ»، كقوله تعالى: رَبِّ اغْفِرْ لِي وَ لِوالِدَيَّ وَ لِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِناً وَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِناتِ.[١]

٢. الخاصّة: و هي الّتي تدخل على الاسم الظاهر فقط و هي: «التاء، حتّى، الكاف، مذ، منذ، الواو»، كقوله تعالى: وَ تَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنامَكُمْ.[٢]

المتعلّق و كيفيّة معرفته

إنّ حروف الجرّ الأصليّة لا بُدّ لها من متعلّق؛ لأنّها تستعمل في الكلام لرفع إبهامه الفرعيّ، فالمتعلّق هو اللفظ الّذي يرفع بها إبهامه.

---

[١] (٢). نوح(٧١): ٢٨.

[٢] (٤). الأنبياء(٢١): ٥٧.

و المتعلّق إمّا فعل و إمّا شبهه من «المصدر و اسمي الفاعل و المفعول و الصفة المشبّهة و صيغة المبالغة و اسم التفضيل و اسم الفعل». و هو الّذى يعمل في محل المجرور.

معاني حروف الجرّ

إلى

و لها معان منها:

١. انتهاء الغاية المكانيّة و الزمانيّة: و هذا المعنى هو الغالب فيها، كقوله تعالى: ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيامَ إِلَى اللَّيْلِ[٣] و سُبْحانَ الَّذِي أَسْرى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى.[٤]

ملاحظة: و اعلم أنّ ما بعد «إلى» لا تدخل في حكم ما قبلها ما لم توجد قرينة تدلّ على دخوله، نحو: «قرأت القرآن إلى سورة البراءة» و «قرأت القرآن من أوّله إلى آخره»، بخلاف «حتّى».

٢. المصاحبة: كقوله تعالى: مَنْ أَنْصارِي إِلَى اللَّهِ،[٥] أي: مع الله.

٣. الاختصاص: كقوله تعالى: وَ الْأَمْرُ إِلَيْكِ،[٦] أي: لَك.

٤. الظرفيّة: كقوله تعالى: لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ،[٧] أي: في يوم القيامة.

الباء

و لها معان منها:

١. الإلصاق: و ذلك هو الغالب فيها و هو على قسمين: حقيقي، كقوله تعالى: وَ إِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلا كاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ[٨] و مجازي، كقوله تعالى: وَ إِذا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغامَزُونَ.[٩]

---

[٣] (٢). البقرة(٢): ١٨٧.
[٤] (٣). الإسراء(١٧): ١.
[٥] (٥). آل عمران(٣): ٥٢.
[٦] (٦). النمل(٢٧): ٣٣.
[٧] (٧). النساء(٤): ٨٧.
[٨] (٩). الأنعام(٦): ١٧.
[٩] (١٠). المطفّفين(٨٣): ٣٠.

٢. الاستعانة: و هي الداخلة على آلة الفعل، كقوله تعالى: فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هذا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ.[١٠]

٣. السببيّة: و هي الدالّة على أنّ ما بعدها سبب و علّة لما قبلها، كقوله تعالى: إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخاذِكُمُ الْعِجْلَ،[١١] أي: بسبب اتّخاذكم العجل.

٤. المصاحبة: كقوله تعالى: اهْبِطْ بِسَلامٍ،[١٢] أي: مع سلامٍ.

٥. الظرفيّة الزمانيّة و المكانيّة: كقوله تعالى: نَجَّيْناهُمْ بِسَحَرٍ[١٣] و وَ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ،[١٤] أي: فيهما.

٦. المقابلة: و هي الداخلة على الأعواض، كقوله تعالى: ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ.[١٥]

٧. القَسَم: و هي أصل أحرفه و لذلك خصّت بجواز ذكر فعل القسم معها، كقوله تعالى:

لا أُقْسِمُ بِهذَا الْبَلَدِ[١٦]

٨. التعدية: و هي الباء الّتي تعدّى الفعل اللازم و تجعل فاعله مفعولًا و لذا تسمّى بباء النقل أيضاً، كقوله تعالى: ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ.[١٧]

٩. التوكيد: و هي فيما إذا كانت زائدة، كقوله تعالى: وَ مَا اللَّهُ بِغافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ.[١٨]

و كَفى بِاللَّهِ شَهِيداً[١٩]

---

[١٠] (١١). البقرة(٢): ٧٩.

[١١] (١). البقرة(٢): ٥٤.

[١٢] (٢). هود(١١): ٤٨.

[١٣] (٣). القمر(٥٤): ٣٤.

[١٤] (٤). آل عمران(٣): ١٢٣.

[١٥] (٥). النحل(١٦): ٣٢.

[١٦] (٧). البلد(٩٠): ١.

[١٧] (١٠). البقرة(٢): ١٧.

[١٨] (١١). البقرة(٢): ٧٤.

[١٩] (١٢). الرعد(١٣): ٤٣.

اللام

و لها معان منها:

١. الاختصاص: و هذا أكثر استعمالاتها، كقوله تعالى: الْحَمْدُ لِلَّهِ[٢٠] و لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَ ما فِي الْأَرْضِ.[٢١]

٢. التمليك و شبهه: نحو: «وهبت لزيدٍ ديناراً» و كقوله تعالى: جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْواجاً.[٢٢]

٣٤. الصيرورة و العاقبة: كقوله تعالى: فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَ حَزَناً.[٢٣]

من

و لها معانٍ منها:

١. ابتداء الغاية المكانيّة و الزمانيّة: و هذا هو الغالب في استعمالها، كقوله تعالى: لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ.[٢٤]

٢. التبعيض: و علامتها جواز وقوع «بعض» في مكانها و عدم تغيّر المعنى حينئذٍ، كقوله تعالى: لَنْ تَنالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ،[٢٥] أي: بعض ما تحبّون.

٣. بيان الجنس:[٢٦] كقوله تعالى: ما يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلا مُمْسِكَ لَها[٢٧] و يُحَلَّوْنَ فِيها مِنْ أَساوِرَ مِنْ ذَهَبٍ.[٢٨]

٤. التعليل: كقوله تعالى: مِمَّا خَطِيئاتِهِمْ أُغْرِقُوا،[٢٩] أي: لما.

---

[٢٠] (١٠). الحمد(١): ٢.

[٢١] (١١). البقرة(٢): ٢٥٥.

[٢٢] (٢). النحل(١٦): ٧٢.

[٢٣] (٥). القصص(٢٨): ٨.

[٢٤] (١). التوبة(٩): ١٠٨.

[٢٥] (٣). آل عمران(٣): ٩٢.

[٢٦] (٤). و المراد من« بيان الجنس» تبيين المراد من اسم عام مبهم قبلها.

[٢٧] (٥). فاطر(٣٥): ٢.

[٢٨] (٦). الكهف(١٨): ٣١. ف« من» *الأُولى للابتداء و الثّانية لبيان الجنس.*

٥. البدل: كقوله تعالى: أَ رَضِيتُمْ بِالْحَياةِ الدُّنْيا مِنَ الْآخِرَةِ،[٣٠] أي: بدل الآخرة.

٦. الظرفيّة: كقوله تعالى: إِذا نُودِيَ لِلصَّلاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ،[٣١] أي: في يوم الجمعة.

٧. التأكيد: و هي زائدة و يشترط فيها تقدّم نفي أو نهي أو استفهام ب «هل»، و تنكير مجرورها و كونه فاعلًا، كقوله تعالى: ما جاءَنا مِنْ بَشِيرٍ[٣٢] أو مفعولًا، كقوله تعالى: ما تَرى فِي خَلْقِ الرَّحْمنِ مِنْ تَفاوُتٍ[٣٣] أو مبتدا، كقوله تعالى: هَلْ مِنْ خالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ.[٣٤]

حروف الجر (الخلاصة)

١. حروف الجر: حروف تدخل على الأسماء فقط و تجرّها و هي: إلى، الباء، التّاء، حاشا، خلا، عدا، حتّى، رُبّ، على، عن، في، الكاف، اللام، مُذ، مُنْذُ، مِنْ، الواو.

٢. حروف الجر تنقسم باعتبار معناها إلى ثلاثة أقسام: «الأصليّة»، «الزائدة» و «شبه الزائدة».

٣. و هي باعتبار كيفية مجرورها على قسمين: عامة و هي: إلى، الباء، حاشا، خلا، عدا، على، عن، في، اللام، من و ربّ. و خاصة و هي: التاء، حتّى، الكاف، مذ، منذ و الواو. و العامة تدخل على الظاهر و المضمر بخلاف الخاصة فإنّها تدخل على الظاهر فقط.

٤. إنّ حروف الجر الأصليّة لا بدّ لها من متعلّق ترفع إبهامه بخلاف الزائدة و شبه الزائدة.

---

[٢٩] (٧). نوح(٧١): ٢٥.

[٣٠] (٨). التوبة(٩): ٣٨.

[٣١] (٩). الجمعة(٦٢): ٩.

[٣٢] (١٢). المائدة(٥): ١٩.

[٣٣] (١). الملك(٦٧): ٣.

[٣٤] (٢). فاطر(٣٥): ٣.